المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي
دراسة ميدانية بمدارس مدينة باتنة . الجزائر

الأستاذ الدكتور بشير معمرية
قسم علم النفس وعلوم التربية
جامعة الحاج لخضر . باتنة

ملخص :

تـــناول الـــبحث المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بمدارس مدينة باتنة- الجزائر. تكونت العينة من 438 تلميذا؛ منهم 210 من الذكور و228 مـــن الإناث. وجاء ترتيب المشكلات السلوكية كما يلي:1- السلوك الانسحابي. 2- النـــشاط الـــزائد. 3- الـــسلوك الاجتماعي المنحرف. 4- سلوك التمرد في المدرســـة. 5- السلوك العدواني. 6- العادات الغريبة واللزمات العصبية. وكانت الفروق لصالح الذكور في كل المشكلات. وكانت لصالح تلاميذ الطور الأول على زملائهم في الطور الثاني.

Abstract :

The reaserch dealt with primary school pupils behavior problems at batna schools in Algeria. The sample is cpmposed 438 puplis (210 males and 228 females).The behavior problems come in the following order:1)withdrawal behavior. 2)hyperactivity. 3)diviant social behavior. 4) revolutionary behavior at school. 5) aggressive behavior. 6) ncurotic habits.

The differences were in favour of males in all behavior problems, and in favour of first stage of primary school at the disadvantage of second stage of primary school.

مقدمة :

حظـــيت الطفـــولة باهتمام بالغ في القرآن الكريم، حين يذكر الله تعالى مدة إرضـــاع الأمهات لأطفالهن. فيقول: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمـــن أراد أن يـــتم الرضاعة " البقرة : 223. فالله يوصي الأمهات برعاية أطفالهن، والاهـــتمام بهـــن، كمـــا يوصي الأباء أيضا، حين أمرهم بالإنفاق على الأمهات المرضعات وأن لا يضيّقوا عليهن، فيحْملْنَهُنَّ على الإضرار بالأطفال.

واهـــتم كـــذلك علمـــاء الـــنفَس بمرحلة الطفولة، واعتبروها أساس تكوين الشخـــصية. فإذا كانت سنوات الطفولة سوية، كان الشخص في مراهقته وشبابه وكـــبره سويا، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والمشكلات الانفعالية، والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد.

ومن هنا يأتي دور المهتمين بالطفولة كي يساندوا الطفل ويلقوا الأضواء على المـــشكلات الـــتي تـــواجهه، خاصة وأن المجتمعات الحديثة تخضع لتغيرات سريعة اجتماعيا واقتصاديا، مما يؤدي إلى التغير في القيم والأفكار والسلوك.

فالأطفـــال هم مرآة المجتمع وصورته المستقبلية، والعنصر الأساسي لتطوره إذا مـــا وضعت الدعامات الأساسية التي ينبني عليها التنظيم العام للشخصية في المراحل المبكرة من نمو الفرد (محمد إسماعيل:5

ووفقـــا لملاحظـــات الآباء والمعلمين، فإن معظم الأطفال، أو جميعهم، يمرون خـــلال مـــسار نموهم ببعض الاضطرابات السلوكية، أو بفترات من الاضطراب الانفعـــالي نتـــيجة للتغيرات البيولوجية أو البيئية، أو للضغوط الاجتماعية. وهذه الاضـــطرابات الانفعالية قد تكون عرضية طارئة تمر دون إثارة الكثير من الاهتمام، إلا أنه في بعض الأحيان تستمر وتصبح من مظاهر السلوك اللاسوي يعترض المسار السوي والطبيعي لنمو الطفل.

وتعتبر المشكلات السلوكية من أبرز مظاهر السلوك اللاسوي التي تسود عند الأطفـــال، ســـواء في المرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة المدرسة الابتدائية. وقد أظهـــرت نـــتائج العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الاضطرابات النفسية والجسمية عند الأطفال، أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين والآباء (صلاح أبو ناهية:7.

ويعتـــبر سلوك الطفل مضطربا إذا اختلف عن توقعات المحيطين به، وتختلف هذه التوقعات باختلاف الجماعة التي يتصرف الطفل في وسطها ومن حيث الثقافة

والحضارة، أو عندما يحدث السلوك في مكان وموقف غير مناسبين، على أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار (محمود حمودة :131.

والطفل البشري كائن ضعيف، يحتاج إلى الكبار أن يقفوا معه، ويذللوا أمامه الصعوبات بإزالة الضغوط والمشكلات من طريق نموه في بداية حياته حتى يقترب من النمو السوي. ويمر جميع الأطفال بفترات من الصعوبات الانفعالية. فقد أظهرت دراسة أجريت في كاليفورنيا بأمريكا أن كلا من الجنسين يمرون في المتوسط من خمس إلى ست مشكلات خلال سنوات الدراسة الابتدائية (بسيوني سليم، عبد المحسن إبراهيم:123. ومثل هذه المشكلات، بالرغم من شيوعها، ينبغي أن لا تترك لتحل تلقائيا، بل أن تواجَهَ وتشَخّصَ وتعالَجَ بشكل فعال. لأن إهمالها أو التصرفَ إزاءها بسوء، يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة.

وتبدأ مواجهة المشكلات السلوكية بدراستها وصفيا من أجل التعرف عليها وتصنيفها، وقد جاءت هذه الدراسة للقيام بهذا الغرض.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة لكونها محاولة لإبراز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، وتوضيحها للمهتمين بالطفولة من آباء ومعلمين للتعرف عليها ومحاولة التحكم فيها.

أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1ـــ التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي.

2ـــ التعرف على الفروق بين تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

3ـــ التعرف على الفروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف.العادات الغريبة واللزمات العصبية.سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني.السلوك الانسحابي).

4 ــ التعرف على الفروق بين تلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الإطار النظري للبحث

1 ــ مفهوم المشكلات السلوكية :

يمكن تعريف المشكلة السلوكية بأنها عقبة تعوّق الطفل عن النمو المتكامل. كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح ومحدد عن حاجة غير مشبعة، بلغت من التوتر والإلحاح حدا أصبحت معه متغلبة على الشعور، وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد (بسيوني سليم، عبد المحسن إبراهيم : 126.

وتعرف كذلك بأنها : سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يتعرض لها ولا يقدر على مواجهتها فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحراف عن معايير السلوك السوي تثير انتباه وقلق المحيطين به (سامية إبراهيم ــ 113 .

وتعرّف المشكلة السلوكية كذلك بأنها: سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين، ويتكرر عند الفرد، وينطوي على اضطراب، ويعتبر سلوكا غير مرغوب فيه، ويصعب التحكم فيه، ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي، ويمثل سلوكا لا توافقيا (حسن عبد المعطي : 14 .

وتبدو المشكلات السلوكية كواحدة من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والاجتماعية والبدنية التي يتميز بها الأطفال في المدرسة الابتدائية. فقد بينت دراسات نفسية وتربوية مختلفة أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين والآباء من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية لدى الأطفال. ومن المشكلات السلوكية التي ظهرت بارزة من نتائج هذه الدراسات : المشاكسة والعدوان والشجار والنشاط الزائد والعناد والانسحاب والسلبية ورفض الطعام (صلاح أبو ناهية : 7 ــ 8 .

أما فيما يتعلق بأسباب المشكلات السلوكية لدى الأطفال فتعود إلى العوامل التالية :

1 ــ أساليب التربية الأسرية والاتجاهات الوالدية الخاطئة.
2 ــ عدم إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.
3 ــ العوامل المدرسية والبيئية والثقافية غير الملائمة.

2 ــ تصنيف المشكلات السلوكية :

والمشكلات السلوكية التي تظهر عند الأطفال عديدة ومتشعبة ؛ بعضها يكون بسيطا وبعضها يكون صعب الحل. لهذا فإن الباحثين في هذا المجال قسموا المشكلات السلوكية ليسهل بحثها وتشخيصها والتعرف عليها وإيجاد العلاج المناسب لها.

وفي هذا الصدد تورد جيهان العمران، أحمد عبادة (1993) قائمة من المشكلات السلوكية للأطفال وهي : العناد والتمرد، النشاط الزائد، العدوانية، السرحان وأحلام اليقظة، الغضب والانفعالية، العادات الاجتماعية غير المرغوب فيها، المشكلات الصحية، الاعتمادية الزائدة، الانعزال والانزواء، اضطرابات النوم، الخجل، الفوضى، قلة النظافة الشخصية، الاندفاعية، الخوف، التبول اللاإرادي، قضم الأظافر، الكذب، أمراض الكلام، الغيرة، الأنانية، السرقة، ضعف الثقة بالنفس، مشكلات الغذاء. (صلاح أبو ناهية :45 ــ 46

ويورد كذلك حسن عبد المعطي (2001) ستة فئات من المشكلات السلوكية لدى الأطفال وهي :1) العناد والتمرد. 2) السلوك المنحرف. 3) السلوك العدواني. 4) نوبات الغضب. 5) السرقة. 6) الكذب.(حسن عبد المعطي:409)

وفي دراسة لنظمي أبو مصطفى (1992) على أطفال من المدارس الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة، تبين منها أن المشكلات السلوكية الشائعة هي : النسيان وعدم اهتمام التلميذ بالمذاكرة وأداء الواجبات وضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإهمال المظهر الشخصي، والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب والشرود الذهني، والخمول والكسل، ووشاية التلميذ بزملائه. (نظمي أبو مصطفى :369 ــ 370)

ويصنف الدليل التشخيصي الأمريكي الثالث المراجع 1987 *D. S. M 3R* اضطرابات السلوك لدى الأطفال إلى المجالات التالية :(بسيوني سليم، عبد المحسن إبراهيم:127

1ــــ مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك : كالعدوان والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتخريب والجنوح والكذب.

2 ــ اضطرابات تتعلق بالطعام : كالسمنة والشره وضعف الشهية.
3 ــ اللوازم الحركية : كمص الأصابع وقضم الأظافر.
4 ــ اضطرابات الكلام : كالتهتهة والبكم والحبسة الصوتية.
5 ــ التبول اللاإرادي.
6 ــ وهناك اضطرابات أخرى تتعلق بالنمو كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم.

ووضع ش. شيفر، هـ. ميلمان تصنيفا آخر للمشكلات السلوكية للأطفال وهي كما يلي :

1ــ مشكلات السلوك غير الناضج كالنشاط الزائد وضعف الانتباه والتشتت والاعتماد الزائد والتهريج والفوضى والتمركز حول الذات.
2ــ مشكلات عدم الشعور بالأمن كالحساسية الزائدة والقلق والخوف والاكتئاب.
3 ــ مشكلات اضطراب العادات مثل: مص الأصابع قضم الأظافر التبول اللاإرادي اضطرابات النوم.
4 ــ اضطرابات الكلام كالتلعثم واللزمات.
5 ــ مشكلات تتعلق بتناول الطعام.
6 ــ مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الآخرين كالعدوانية والعزلة الاجتماعية والقسوة والصحبة السيئة.
7 ــ مشكلات تتعلق بالسلوك الاجتماعي كنوبات الغضب والعصيان.

وفي دراسة تحليلية للمشكلات السلوكية عند الأطفال في الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة والمراهقة المبكرة، ومدى اختلاف المشكلات باختلاف الجنس والبيئة، بينت الباحثة فيولا البلاوي (1988) بمصر أن أهم المشكلات البارزة هي: السلوك العدواني ومشكلات السلوك الاجتماعي والأعراض السيكوسوماتية ومشكلات السلوك الأخلاقي ونقص الدافعية. وبينت أن المشكلات السلوكية تزداد حدة على نحو متدرج من الطفولة المبكرة إلى الوسطى فالمتأخرة فالمراهقة المبكرة، وهي أكثر حدة عند الذكور مقارنة بالإناث، ولم تظهر الفروق بين الريفيين والحضريين في هذه المشكلات (في : إيمان كاشف 95 : 154.

ويصنفها هـ. كلمنت 1991 *H.Kalment* إلى فئتين هما (في:سامية إبراهيم:116:

1ــ مشكلات انفعالية مثل : الخوف والغيرة والأنانية والاكتئاب والانسحاب والخجل والقلق.

2 ــ مشكلات اجتماعية مثل: العدوان والتخريب والعناد والتمرد والسرقة والكذب.

أما ف. بيكر *F. Becker* 1997، أو. سميث *O. Smith* 1996 فيصنفانها إلى ما يلي (في : سامية إبراهيم : 116 ــ 117) :

1ــ مشكلات انفعالية مثل : الخجل والانطواء والغضب والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس والغيرة والخوف والأنانية.

2 ــ مشكلات الكلام وتتضمن التهتهة والتلعثم والحبسة الصوتية.

3ــ مشكلات التغذية وتتضمن فقدان الشهية والشراهة ورفض الطعام والقيء والنحافة المرضية.

4 ــ مشكلات اجتماعية وتتضمن السرقة والعدوان والكذب والعناد.

5 ــ مشكلات حركية وتتضمن فرط النشاط الحركي والحركات العصبية وقضم الأظافر ومص الأصابع.

6 ــ مشكلات الإخراج وتتضمن التبول والتبرز اللاإرادي أثناء النهار.

يتبين مما سبق أن هناك تصنيفات مختلفة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال. فهناك من صنفها في فئتين وهناك من صنفها ضمن عدة فئات، وتبدو هذه التصنيفات شاملة لمعظم المشكلات السلوكية لدى الأطفال. مما يشير إلى أن هناك كمّا كبيرا من البحوث أجري حول هذه المشكلات يوفر إطارا نظريا واسعا في ميدان البحث في سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها.

نضيف إلى التصنيفات السابقة التصنيف الذي وضعه السيكولوجي الفلسطيني صلاح الدين أبو ناهية. والذي ستدور حوله فعاليات الدراسة الميدانية الحالية مع تعريف مشكلات هذا التصنيف تعريفا إجرائيا.

تعريف مفاهيم البحث إجرائيا :

أما بالنسبة لتعريف المشكلات السلوكية الفرعية فقد اعتمد الباحث على التعريفات التي قدمها مُعدُّ الأداة المستخدمة في البحث (صلاح الدين أبو ناهية: 16 ــ 17).

1ــ النشاط الزائد : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بكثرة الحركة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزملاء. فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت مرتفع، ويقاطع أحاديث زملائه ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين

أيـــديهم، ويضرب الأرض برجليه أو ينقر بيديه أو بالقلم على الطاولة باستمرار، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار وإحداث الفوضى باستمرار.

2 ــ السلوك الاجتماعي المنحرف : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بأخذ أشـــياء الأطفال الآخرين دون استئذان أو إخفائها بقصد سرقتها، وبالكذب على زملائـــه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته، وبالغش في أداء واجبه وفي الاختبارات وفي اللعب، وبالوشاية بالآخرين إضافة إلى تبجحه وعدم اهتمامه بنقد الآخرين.

3 ــ العادات الغريبة واللزمات العصبية : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بمـــص أصـــابعه وقـــضم أظافره ووضع الأقلام أو الأشياء في فمه، ومضغ الأشياء والملابـــس أو قرضـــها بأسنانه، كما يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار، ويكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار، كما يحرك أسنانه بصوت مسموع، ويتحدث مع الآخرين أو يلمسهم بطريقة غير مناسبة وغريبة.

4 ــ ســـلوك التمـــرد في المدرسة : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بعدم الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم، ويفسد النشاط الجماعي واللعب، ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين، ويتغيب عن الأنشطة الدراسية، ويترك القسم دون استئذان، ويهرب من المدرسة، ويخرج عن النظام باستمرار.

5 ــ السلوك العدواني : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بضرب زملائه أو إتـــلاف كتـــبهم وأدواتهـــم المدرســـية، وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم وقرصهم، أو شد شعرهم وآذائهم، أو عضهم والبصق عليهم واستخدام الإشارات الـــتهديدية في تعامله معهم، كما أنه يميل إلى العنف والثورة ويغضب بسرعة لأتفه الأسباب.

6 ــ السلوك الانسحابي : يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بتجنب التعامل مع الغرباء أو المشاركة في الأنشطة الجماعية أو الاختلاط بالآخرين، كما يتصرف بخجـــل أمـــام الضيوف وفي المواقف الجديدة، ويبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بـــالأمن، ويمـــيل إلى الوحدة فيبقى ساكنا لفترة طويلة، ويتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يوجه له النقد، كما يترك المكان وينسحب بعيدا أو يبكي بسهولة.

مشكلة البحث :

لاحـــظ الـــباحث من خلال لقاءاته العديدة مع المعلمين، وسماعه لأحاديثهم وملاحظاتهم على سلوك تلاميذهم، أن هناك مشكلات سلوكية في أوساط التلاميذ تعتبر مصدرا لشكاوى المعلمين وقلقهم في الوقت الذي يعجزون عن التحكم فيها.

وتصدر هذه المشكلات السلوكية من بعض التلاميذ أثناء تواجدهم في حجرات الدراسة وفي فناء المدرسة. حيث هناك تلاميذ يبدون نشاطا زائدا وعدوانا وتشتتا في الانتباه واضطرابا في الكلام وغيره. وتسببت هذه المشكلات السلوكية في إحداث ضغوط على المعلم وإلى عرقلة سير الدرس. وعدم التحكم فيها والإقلال منها على الأقل، يؤدي إلى تفاقمها وانتشارها إلى الدرجة التي تصعب السيطرة عليها. خاصة إذا كانت هذه المشكلات التي نحن بصدد دراستها تتعلق بالأطفال في المرحلة الابتدائية، أي بمرحلة الطفولة التي تبين أن مشكلات الأفراد في مراحل ما بعد مرحلة الطفولة، كالمراهقة والشباب، كثيرا ما تكون استمرارا لمشكلات الطفولة. ولهذا يتطلب الأمر الكشف عن هذه المشكلات في الوقت المناسب والتعرف عليها، من أجل تقديم الحلول المناسبة لها. لأن اكتشاف المشكلات السلوكية للأطفال في وقت مبكر، يجعل من الممكن التغلب عليها. ويعتبر هذا البحث محاولة لإبراز هذه المشكلات السلوكية وتوضيحها للأسرة وللمعلمين والمجتمع ككل. خاصة وأنه في حدود علم الباحث، لا توجد دراسات حول مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المجتمع الجزائري. ومن هنا تنبع مشكلة هذه الدراسة التي تنحصر في السؤالين التاليين :

السؤال الأول : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟

السؤال الثاني : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي ؟

السؤال الثالث : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟

وبالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، فإن هذه الدراسة تتولى اختبار الفرضيات التالية :

فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الفرضية الثانية : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائـــي في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العـــادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الفرضـــية الثالثة : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول وتلاميذ تلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحـــرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الإجراءات الميدانية للبحث

المـــنهج : اتـــبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة الميدانية أين اتصل الـــباحث بالعيـــنة في مـــيدانها عن طريق المعلمين الذين جمعوا بيانات البحث من التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية.

العينة : تم اختيار عينة البحث كما يلي :

أ ـــ **بالنسبة للطور الأول** : تكونت عينة البحث من 219 تلميذ وتلميذة ؛ مـــنهم 102 تلمـــيذا و 117 تلميذة. تم سحبهم من 08 مدارس ابتدائية من مدينتي باتنة وقايس ولاية خنشلة. تراوحت أعمار عينة الذكور بين (6ـ10سنة) بمتوسط حـــسابي يساوي 7.95 وانحراف معياري قدره 1.45. وتراوحت أعمار الإناث بين (6ـ9 سنة) بمتوسط حسابي قدره 7.65 وانحراف معياري قدره 1.62

ب ـــ **بالنسبة للطور الثاني** : تكونت عينة البحث من 219 تلميذا وتلميذة؛ منهم 108 تلميذا و111 تلميذة. تم سحبهم من 08 مدارس ابتدائية من مدينتي باتنة وقـــايس ولاية خنشلة. تراوحت أعمار عينة الذكور بين (10ـ 13 سنة) بمتوسط حسابي يساوي 11.17 وانحراف معياري قدره 1.40. وتراوحت أعمار الإناث بين (10 ـ 12سنة) بمتوسط حسابي قدره 11.18 وانحراف معياري قدره 1.48.

ويكـــون المجمـــوع الكلي للعينة هو : 438 منهم 210 من الذكور، 228 من الإناث.

أداة البحث :

قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية : أعدها السيكولوجي الفلسطيني:صلاح الدين محمد أبو ناهية عام 1993. وتتكون من 96 عبارة موزعة على ستة أبعاد للمشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية وهي: النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي. تقيس كل بعد 16 عبارة. وبالنسبة للبحث الحالي خضعت القائمة لحساب الشروط السيكومترية كما يلي :

الصدق التمييزي : تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية. فبعد أن تم ترتيب توزيع الدرجات من أعلى درجة إلى أقل درجة لعينتي التلاميذ والتلميذات كل على حدة، تم اختيار27 % من الأفراد من طرفي التوزيع. وبالنسبة لعينة التلاميذ كان حجم كل مجموعة 57 تلميذا. الجدول رقم (01) يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد الستة والدرجة الكلية في المشكلات السلوكية لدى عينة التلاميذ.

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن = 57		المجموعة الدنيا ن = 57		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
النشاط الزائد	31.55	4.76	1	1.82	44.92 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	26	9.83	0.90	1.17	19.02 **
السلوك العدواني	30.36	5.99	1.10	1.37	36.01 **
السلوك الانسحابي	29	5.67	2.82	2.03	32.72 **
العادات الغريبة واللزمات العصبية	26.55	4.33	1.82	1.26	41.22 **
سلوك التمرد	27.82	3.42	3	2.41	44.32 **
الدرجة الكلية	145.82	33.73	24.91	10.58	25.62 **

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (01) أن قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى أن القائمة لها القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقها.

أما بالنسبة لعينة التلميذات فقد كان حجم كل مجموعة 34 تلميذة. الجدول رقم (02) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات للأبعاد الستة والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية لدى عينة التلميذات.

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن = 61		المجموعة الدنيا ن = 61		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
النشاط الزائد	31.17	7.48	0.33	0.47	23.72 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	17.66	3.67	1.17	1.21	24.61 **
السلوك العدواني	21.83	7.66	0.17	0.37	16.29 **
السلوك الانسحابي	25	4.83	3	2.77	22.68 **
العادات الغريبة واللزمات العصبية	22.50	3.30	1.50	1.26	34.43 **
سلوك التمرد	21.67	4.05	1.83	2.61	41.33 **
الدرجة الكلية	116	19.08	23.33	10.60	24.39 **

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (02) أن قيم " ت " كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى أن القائمة لها القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقها.

الثبات: وتم حسابه بطريقة إعادة التطبيق. بحساب معاملات الارتباط بطريقة كـــارل بيرسون من الدرجات الخام للأبعاد الستة والدرجة الكلية. والجدول رقم (03) يـــبين معاملات الارتباط المحسوبة. لكل من عينة التلاميذ (ن = 63) وعينة التلميذات (ن = 45).

العينة / الأبعاد	التلاميذ ن = 63	التلميذات ن = 73
النشاط الزائد	0.431**	0.482**
السلوك الاجتماعي المنحرف	0.359**	0.452**
السلوك العدواني	0.402**	0.383**
السلوك الانسحابي	0.367**	0.526**
العادات الغريبة واللزمات العصبية	0.335**	0.461**
سلوك التمرد في المدرسة	0.341**	0.485**
الدرجة الكلية	0.421**	0.489**

** دالة عند مستوى 0.01.

يتـــبين من الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يعني أن القائمة تتمتع بمستوى مقبول من الثبات.

4 ــ كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث :

بعد الحصول على الموافقة من مديرية التربية لولاية باتنة لإجراء هذا البحث، اســـتعان الـــباحث بالسادة مفتشي التعليم الابتدائي من أجل اختيار المدارس التي يـــتواجد فـــيها معلمون ذوو خبرة تعليمية واسعة من حيث الأقدمية في التدريس والكفاءة البيداغوجية. واتصل بهم الباحث وشرح لهم كيفية تطبيق أداة البحث.

وتـــنص التعلـــيمات على أن يكتب المعلم أولا اسم التلميذ وعمره وجنسه والسنة التعليمية التي يوجد بها، ثم يشرع في قراءة القائمة ويضع علامة × أمام كل عـــبارة وتحـــت واحد من الاختيارات الأربعة التالية وهي : مشكلة كبيرة مشكلة متوســـطة مـــشكلة ضعيفة ولا توجد مشكلة، وهذا وفقا لمستوى وجود المشكلة

الـــسلوكية لدى التلميذ. بمعنى أن التعرف على المشكلات السلوكية لتلاميذ التعليم الابتدائي يتم من خلال وجهة نظر المعلمين.

ويـــتم تصحيح القائمة بمنح مشكلة كبيرة ثلاث درجات ومشكلة متوسطة درجتين ومشكلة ضعيفة درجة واحدة ولا توجد مشكلة صفر. ثم تجمع الدرجات لكل بعد من أبعاد المشكلات السلوكية الستة على حدة.

عرض النتائج

السؤال الأول : ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات **الطور الأول** من التعليم الابتدائي ؟

للإجابـــة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعيـــنتي التلامـــيذ والتلمـــيذات كـــل علـــى حدة وللعينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي :

1ـــ عيـــنة التلامـــيذ (ن = 102): 1ـــ السلوك الانسحابي (14.51).
2ـــ النـــشاط الـــزائد (13.90). 3ـــ ســـلوك التمرد في المدرسة (13.56).
4ـــ السلوك العدواني (12.46). 5 ـــ السلوك الاجتماعي المنحرف (11.32).
6 ـــ العادات الغريبة واللزمات العصبية (10.85).

2 ـــ عينة التلميذات (ن = 117) : 1 ـــ السلوك الانسحابي (13.48).
2- النـــشاط الـــزائد (13.46). 3- ســـلوك التمـــرد في المدرسة (10.91).
4- العـــادات الغـــريبة واللـــزمات العصبية (10.08). 5- السلوك الاجتماعي المنحرف (8.69). 6 - السلوك العدواني (7.26).

3 ـــ العيـــنة الكلية للطور الأول (ن = 219) : 1 ـــ السلوك الانسحابي (14.14). 2ـــ النشاط الزائد (13.75). 3ـــ سلوك التمرد في المدرسة (12.61). 4 ـــ السلوك العدواني (10.59).5ـــ العادات الغريبة واللزمات العصبية(10.58
6 ـــ السلوك الاجتماعي المنحرف (10.38).

يتبين أن أبعاد المشكلات السلوكية التي جاءت في المراتب الأولى لدى كل من عينة التلاميذ وعينة التلميذات والعينة الكلية للطور الأول من التعليم الابتدائي هي السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة.

السؤال الثاني : ما هي المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ وتلميذات **الطور الثاني** من التعليم الابتدائي ؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعينتي تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي كل على حدة وللعينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي

1 ــ عينة التلاميذ (ن = 108) : 1 ــ النشاط الزائد (14.68). 2 ــ السلوك الاجتماعي المنحرف (13.52). 3ــ السلوك الانسحابي (13.42). 4ــ السلوك العدواني (12.04). 5ــ العادات الغريبة واللزمات العصبية(12.04 . 6 ــ سلوك التمرد في المدرسة (11.49).

2 ــ عينة التلميذات (ن = 111) : 1 ــ السلوك الانسحابي (13.21). 2ــ السلوك الاجتماعي المنحرف (6.56). 3ــ سلوك التمرد في المدرسة (5.79). 4 ــ النشاط الزائد (4.21). 5 ــ السلوك العدواني (3.38). 6 ــ العادات الغريبة واللزمات العصبية (3.24).

3 ــ العينة الكلية للطور الثاني (ن = 219) : 1ــ السلوك الانسحابي (13.36). 2ــ النشاط الزائد (11.36). 3ــ السلوك الاجتماعي المنحرف (11.31). 4 ــ سلوك التمرد في المدرسة (9.68). 5 ــ السلوك العدواني (9.30 . 6 ــ العادات الغريبة واللزمات العصبية (9.24).

تبين النتائج أن ترتيب أبعاد المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي لم يكن متناسقا لدى العينات الثلاثة (تلاميذ، تلميذات، عينة كلية) ففي حين جاء النشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف والسلوك الانسحابي في المراتب الثلاثة الأولى لدى عينة التلاميذ، جاء السلوك الانسحابي والسلوك الاجتماعي المنحرف وسلوك التمرد في المدرسة في المراتب الثلاثة الأولى

لـــدى عينة الإناث. أما لدى العينة الكلية فجاء السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف في المراتب الثلاثة الأولى.

الـــسؤال الـــثالث : ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟

للإجابـــة عن هذا السؤال اعتمد الباحث على استخراج المتوسطات الحسابية لعينتي تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. فجاء ترتيبها كما يلي:

العيـــنة الكلية للطورين وللجنسين (ن = 438): 1 ـــ السلوك الانسحابي (13.75). 2ـــ النشاط الزائد (12.56). 3ـــ سلوك التمرد في المدرسة(11.15 . 4 ـــ السلوك الاجتماعي المنحرف (10.85). 5 ـــ السلوك العدواني (9.95 . 6 ـــ العادات الغريبة واللزمات العصبية (9.91).

تـــبين النتائج أن ترتيب أبعاد المشكلات السلوكية لدى العينة الكلية للطورين والجنسين جاء السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد داخل المدرسة في المراتب الثلاثة الأولى.

وتـــبين كـــذلك مـــن نتائج السؤالين السابقين أن كلا من السلوك العدواني والعـــادات الغـــريبة جاءا في الرتبتين الأخيرتين، مما يشير إلى أنهما من المشكلات السلوكية الأقل ظهورا لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في مدينة باتنة.

الفرضية الأولى : توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائـــي في أبعـــاد المـــشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحـــرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الجـــدول رقـــم (4) يبين قيم" ت " لدلالة الفروق بين تلاميذ وتلميذات **الطور الأول** من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينة / الأبعاد	التلاميذ ن = 102		التلميذات ن = 117		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك العدواني	12.46	12.06	7.26	9.80	2.84 **
السلوك الانسحابي	14.51	10.86	13.48	8.68	0.63
النشاط الزائد	13.90	12.34	13.46	12.42	0.22
السلوك الاجتماعي المنحرف	11.32	11.07	8.69	6.84	1.67 *
العادات الغريبة واللزمات العصبية	10.85	10.29	10.08	8.65	0.32
سلوك التمرد في المدرسة	13.56	9.95	10.91	7.92	1.76 *

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ وتلميذات **الطور الأول** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في السلوك العدواني وعند مستوى 0.05 في السلوك الاجتماعي المنحرف وسلوك التمرد في المدرسة، والفروق كلها لصالح التلاميذ. أما الفروق في السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والعادات الغريبة واللزمات العصبية فجاءت غير دالة إحصائيا.

الفرضية الثانية: توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات **الطور الثاني** من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغريبة واللزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

الجـــدول رقم (5) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ والتلميذات **الطور الثاني** في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينة / الأبعاد	التلاميذ ن = 108		التلميذات ن = 111		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة
السلوك العدواني	12.04	14.32	3.38	8.26	4.01 **
السلوك الانسحابي	13.42	12.23	13.21	12.10	0.01
النشاط الزائد	14.68	15.62	4.21	7.09	4.59 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	13.52	15.35	6.56	7.72	3.07 **
العادات الغريبة واللزمات العصبية	12.04	14.56	3.24	4.16	4.29 **
سلوك التمرد في المدرسة	11.49	13.37	5.79	8.89	2.75 **

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتـــبين من الجدول رقم (5) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ وتلمـــيذات الطـــور الـــثاني دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في كل من السلوك العدواني والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف والعادات الغريبة واللزمات العـــصبية وسلوك التمرد في المدرسة، والفروق كلها لصالح التلاميذ. أما الفرق في السلوك الانسحابي فجاء غير دال إحصائيا.

الفرضـــية الثالثة : توجد فروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني من ناحية وتلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني من ناحية أخرى في أبعاد المـــشكلات الـــسلوكية (النشاط الزائد. السلوك الاجتماعي المنحرف. العادات الغـــريبة واللـــزمات العصبية. سلوك التمرد في المدرسة. السلوك العدواني. السلوك الانسحابي).

1 ــ عينة التلاميذ :

الجـــدول رقـــم (6) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينة / الأبعاد	تلاميذ الطور الأول ن = 102		تلاميذ الطور الثاني ن = 108		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك العدواني	12.46	12.06	12.04	14.32	0.22
السلوك الانسحابي	14.51	10.86	13.42	12.23	0.66
النشاط الزائد	13.90	12.34	14.68	15.62	0.39
السلوك الاجتماعي المنحرف	11.32	11.07	13.52	15.35	1.15
العادات الغريبة واللزمات العصبية	10.85	10.29	12.04	14.56	1
سلوك التمرد في المدرسة	13.56	9.95	11.49	13.37	1.23

يتـــبين مـــن الجدول رقم (6) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلامـــيذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي في أبعاد المشكلات السلوكية غير دالة إحصائيا.

2 ــ عينة التلميذات :

الجـــدول رقم (7) يبين قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلميذات الطور الأول وتلميذات الطور الثاني في أبعاد المشكلات السلوكية.

العينة / الأبعاد	تلميذات الطور الأول ن = 117		تلميذات الطور الثاني ن = 111		قيمة " ت "
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك العدواني	7.26	9.80	3.38	8.26	2.45 **
السلوك الانسحابي	13.48	8.68	13.21	12.10	0.15
النشاط الزائد	13.46	12.42	4.21	7.09	5.28 **
السلوك الاجتماعي المنحرف	8.69	6.84	6.56	7.72	1.68 *
العادات الغريبة واللزمات العصبية	10.08	8.65	3.24	4.16	5.84 **
سلوك التمرد في المدرسة	10.91	7.92	5.79	8.89	3.48 **

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتـــبين مـــن الجدول رقم (7) أن قيم " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات تلمـــيذات الطـــور الأول وتلمـــيذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في أبعاد المـــشكلات السلوكية دالة عند مستوى 0.01 في السلوك العدواني والنشاط الزائد والعـــادات الغـــريبة وســـلوك التمرد في المدرسة، وعند مستوى 0.05 في السلوك الاجتماعـــي المنحـــرف وكـــل الفروق لصالح تلميذات الطور الأول، وغير دالة إحصائيا في السلوك الانسحابي.

مناقشة النتائج

بالنسبة للأسئلة الثلاثة وهي : 1ـــ ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي ؟ 2ـــ ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي ؟ 3ـــ ما ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي العينة الكلية ؟ بينت النتائج أن السلوك الانسحابي والنشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة والسلوك الاجتماعي المنحرف، هي المشكلات السلوكية التي نالت الرتب الأولى السائدة لدى التلاميذ والتلميذات والعينة الكلية، حيث حصلت هذه المشكلات على متوسطات مرتفعة لدى العينات الثلاثة. وهذه المشكلات السلوكية هي أنماط من السلوك غير المتوافق يظهر لدى هؤلاء التلاميذ. بمعنى أن تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي، يتصفون بالانسحاب من المواقف التعليمية، وبالإفراط في النشاط الحركي، وبالتمرد وعدم الانضباط إزاء التنظيم المعمول به في المدرسة والانحراف عن السلوك الاجتماعي السوي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ريتر وآخر 1986 ***Ritter & al*** وعبد الرحيم 1982 الذين وجدوا أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يتميزون بالانسحاب الاجتماعي والنشاط المفرط والعدوانية والجنوح، وأقل مشاركة في الأنشطة المدرسية وأقل كفاءة اجتماعيا وأقل أداء في الدراسة. وقد أشار السيكولوجي المصري عبد العزيز القوصي في مؤلفه القيّم " أسس الصحة النفسية " 1975 إلى العديد من التلاميذ في التعليم الابتدائي الذين يوجهون إلى العيادات النفسية لتلقي العلاج في مشكلات سلوكية من هذا النوع.

ونعتقد أنه من الطبيعي أن يبدي تلميذ التعليم الابتدائي مشكلات سلوكية من نوع الانسحاب من المواقف التعليمية وعدم المشاركة فيها، كما يوجهون نشاطهم المفرط إلى مجالات أخرى غير المجالات الدراسية، ويبدون عصيانا للأوامر المدرسية. فالطفل في هذه المرحلة يسرع عنده النمو الجسمي والحركي والمعرفي، مما يجعله كثير الحركة والاندفاع وقلة ضبط سلوكه، والانتباه المفرط إلى ما حوله في البيئة الزاخرة بالمثيرات، خاصة إذا كانت الدروس التي يتلقاها لا تشبع اهتماماته الكثيرة والمتنوعة. وهذه المظاهر السلوكية غير التوافقية ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تقديم أي علاج أو إرشاد للتلاميذ الذين يبدون تأخرا دراسيا أو بعض صعوبات التعلم. فقد وجد الباحثون أن التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية

المستفاقمة يكونون متأخرين دراسيا في معظم المواد التعليمية. (علي محمد الديب:86).

وتبين من ناحية أخرى أن كلا من السلوك العدواني والعادات الغريبة جاءا في الرتبتين الأخيرتين، مما يشير إلى أنهما من المشكلات السلوكية الأقل ظهورا لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي في مدينة باتنة.

وبالإضافة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، فإن هذه الدراسة تتولى اختبار ثلاثة فرضيات.

أما بالنسبة للفرضيات وهي كما يلي :

1 ــ توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية.

2 ــ توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الابتدائي في المشكلات السلوكية.

3 ــ توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول وتلاميذ تلميذات الطور الثاني في المشكلات السلوكية.

بعد قراءة نتائج الفرضيات الثلاثة في الجداول أرقام (4، 5، 6، 7) يتبين ما يلي :

1 ــ بالنسبة للفروق بين الجنسين : تَفَوّقَ الذكور على الإناث في خمس مشكلات سلوكية في الطور الأول وفي الطور الثاني. وهذه المشكلات السلوكية هي : السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد في المدرسة، العادات الغريبة واللزمات العصبية. ولم تظهر بين الجنسين فروق في السلوك الانسحابي.

إن تفوق الذكور على الإناث في المشكلات السلوكية التي تتسق مع العدوان والعصيان والتمرد وعدم الانضباط والميل إلى الاستقلال، وهذه كلها من خصائص الذكور مقارنة بالإناث اللاتي يتميزن عن الذكور بالهدوء والولاء والطاعة والمسايرة. وقد توصل إلى هذه الفروق الكثير من الدراسات النفسية التي أجريت على المشكلات السلوكية لدى الجنسين وفي الأعمار المختلفة. مثل دراسة جيهان العمراني، أحمد عبادة 1993 وسبيكة الخليفي 1994 وسامية إبراهيم 1999 ونظمي أبو مصطفى 1996 وفيولا الببلاوي 1988.

فالتربية الأسرية في اتساقها مع الاتجاهات الاجتماعية في تنشئة الأطفال، تعمل على تربية الولد على أن يكون إيجابيا وجريئا وطموحا ومندفعا ومتمردا وعدوانيا وحرا ومنطلقا، وتعتبر هذه من خصائص الرجل في المجتمع. بينما تنشئ البنت على الولاء والاستسلام والرضوخ والحياء والولاء للسلطة، وكبت الرغبات في الانطلاق والمبادأة، وتعتبر هذه كذلك من خصائص المرأة.

2 ــ بالنسبة للفروق بين الطورين :

أ) عينة الإناث : تفوقت إناث الطور الأول على إناث الطور الثاني في خمس مشكلات سلوكية وهي كما يلي : السلوك العدواني، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة واللزمات العصبية، سلوك التمرد في المدرسة. و لم تظهر بينهن فروق في السلوك الانسحابي.

تشير هذه النتيجة إلى أن الإناث كلما كنّ أصغر سنا أظهرن سلوكا عدوانيا ونشاطا زائدا وانحرافا وتمردا عن قواعد الانضباط المدرسي. وأنهن كلما كنّ أكبر في العمر، صرن أكثر ميلا إلى المسالمة والهدوء والانضباط في السلوك وتجنب الانحراف والتصرفات الغريبة عن السياق المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع سيكولوجية الفروق في العمر، أين يميل الأفراد الأكبر سنا عموما إلى الاستقرار والهدوء والمسايرة للمعايير الاجتماعية وقواعد الانضباط الاجتماعي مقارنة بالأصغر سنا. كما أن الفتيات في الطور الثاني مكثن مدة أطول في المدرسة مقارنة بفتيات الطور الأول، وقد وفر لهن ذلك فرصة التوافق مع نظام المدرسة وقواعده، مما جعلهن يظهرن سلوكا أكثر تميزا بالمسالمة والانضباط والانسجام والهدوء.

ب) عينة الذكور : إلا أن هذه النتيجة لم تكن هي نفسها لدى عينة الذكور، حيث لم تظهر فروق بين تلاميذ الطور الأول وتلاميذ الطور الثاني في المشكلات السلوكية موضوع الدراسة. مما يشير إلى أن الذكور لا يتأثر سلوكهم التوافقي بالزيادة في العمر. فالذكر يتميز بنفس السلوك عموما بغض النظر عن عمره، وهو الاندفاع وكثرة الحركة والإفراط في النشاط والخروج على النظام المدرسي والاجتماعي.

الخاتمة والتوصيات :

ظهر من نتائج هذه الدراسة أن أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الابتدائي هي : السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف. وجود علاقة بين الجنس والمشكلات السلوكية، أين تفوق

الذكـــور على الإناث في المشكلات السلوكية التي تناولتها الدراسة. أما العلاقة بين العمـــر والمشكلات السلوكية فقد ظهرت لدى عينة الإناث فقط، و لم تظهر لدى عينة الذكور.

ووفقا لهذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يقترح الباحث بعض التوصيات في جانبين :

الأول : فيما يتعلق بالعناية بالأطفال ذوي المشكلات السلوكية :

1 ـــ العمل على التعرف المبكر على المشكلات السلوكية للتلاميذ وعلاجها قبل استفحالها.

2ـــ توفير أخصائيين في علم النفس المدرسي يتولون التصدي لهذه المشكلات.

3 ـــ تـــوفير فرص الاتصال الدائم بين الأباء والمعلمين لتبادل المعلومات حول التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية المتفاقمة.

4 ـــ تـــوفير لقـــاءات بين أولياء التلاميذ وأخصائيين في علم النفس المدرسي حول طبيعة المشكلات السلوكية وأنواعها والعوامل المسهمة فيها.

الـــثاني : فـــيما يتعلق بالبحوث المستقبلية حول علاقة المشكلات السلوكية بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى :

1 ـــ العلاقة بين أساليب التربية الأسرية والمشكلات السلوكية.

2 ـــ دراســـة طولـــية للمشكلات السلوكية في الأعمار المختلفة في الطفولة والمراهقة.

3 ـــ دراسة مقارنة في المشكلات السلوكية بين الريف والحضر.

4 ـــ تصميم أساليب لتعديل سلوك الأطفال في البيئة الجزائرية.

المراجع

1 ــ إيمان فؤاد كاشف (1995). دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسي. مجلة علم النفس
تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد 36.

2 ــ بسيوني السيد سليم، عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم (1996). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى
أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية العدد الأول المجلد السادس يناير.

3 ــ جيهان أبو راشد العمران، أحمد عبد اللطيف عبادة (1993). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال
مرحلة الرياض (3 ــ 6 سنوات) في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية بدولة البحرين. مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس العدد الأول.

4 ــ حسن مصطفى عبد المعطي (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة : الأسباب، التشخيص
، العلاج. دار القاهرة ــ مصر الطبعة الأولى.

5 ــ محمود حمودة (1991). الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج. (غير محدد جهة النشر)

6 ــ سامية موسى إبراهيم (1999). المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5 ــ 6 سنوات) كما تدركها
المعلمات التربويات برياض الأطفال ــ دراسة ميدانية. مجلة الإرشاد النفسي تصدر عن مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس العدد التاسع.

7 ــ سبيكة يوسف الخليفي (1994). المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز
البحوث التربوية بجامعة قطر السنة الثالثة العدد السادس يوليو.

8 ــ صلاح الدين أبو ناهية (1993). بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع
غزة. التقويم والقياس النفسي والتربوي العدد الأول فبراير.

9 ــ عبد العزيز القوصي (1975). أسس الصحة النفسية. مكتبة النهضة المصرية الطبعة الخامسة.

10 ــ علي محمد الديب (1995). رؤية سيكولوجية لمشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلاقتها
بالتحصيل الدراسي. مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ديسمبر عدد 36.

11 ــ فتحي السيد عبد الرحيم (1982). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. دار القلم ــ الكويت الطبعة الثانية
الجزء الثاني.
12 ــ محمـــد جميل منصور (1981). قراءات في مشكلات الطفولة. الكتاب الجامعي تهامة جدة الطبعة الأولى.
13 ــ محمد عماد الدين إسماعيل (1986). الأطفال مرآة المجتمع، النمو الاجتماعي للطفل. عالم المعرفة ــ الكويت عدد 99.
14 ــ نظمـــي عودة أبو مصطفى (1996). المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة
غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس المجلد الأول ديسمبر.